زغاريد الثكالى

شعر

علي عبدالمطلب الهوني

الطبعة الأولى

2012م

زغاريد الشكالي

الطبعة الأولى 2012

الرقم الدولي الموحد:

ردمك: ISBN 978-9959-1-0975-0

دار الكتب الوطنية
بنغازي ليبيا
هاتف: 9090509 - 9096379 - 9097074
بريد مصور : 9097073
البريد الإلكتروني : nat_lib_libya@hotmail.com

طبع بدار الفسيفساء للطباعة والنشر والتوزيع - طرابلس 091 3210049

الإهداء

إلى الشاعر المناضل محمد الشلطامي غفر الله له

علي

تنويه

كل القصائد التي بالديوان عن ثورة 17 فبراير كتبت في الفترة بين 2011/4/24م و2011/11/15م.

هذا وكل قصيدة تعبر عن موقف أو حدث معين حصل في زمنه تفاعل الشاعر معه فصاغه شعراً وعرضه على الجمهور إذ نشرت هذه القصائد في حينها على صفحات النت مثل (المنارة)، و17 فبراير(الانتفاضة)، والمهدي زيو، وغيرها.

الفهرس

قف بشارع الظل

إهداء لثوار وشهداء شارع الظل

قف بشارع الظل

واخلع نعالك..

هذه أسودنا

فأين رجالك؟

يتدافع شهدائنا

للجنان

وأنت سيقاد إلى

الجحيم عيالك

هذا شارع الشهداء

ظل ظليل.....

فأنتبه وارعوِ....

فإنك هالك

كم ربحنا من الشهداء فيه

مثل محمود و زكريا ثم مالك

كان طفلاً يحبه أبواه

فهو حي وإن بدا

غير ذلك

ولنا من الشهداء

من إذا قال وفى

كل واحد منهم

يريد نزالك

إنهم هاشم ووليد فمحمد

كيف ننسهم لا أبالك

****

قف بشارع الظل

إن كنت تمشي

واتئد فأنت

لست بغابةْ

وترفق في السير

وأمشِ وئيداً

قد كساهُ الإله

منه مهابةْ

إن لرجالاته لصولة

ليث............

لو رأهم الطاغوت

أوصد بابه

****

قد بلغنا النجوم

فخراً .... وعزاً

وتجاوزنا قبل

ذاك السحابْ

أطلقوا النار

فيه شرقاً وغرباً

عذبوا شيوخه وشبابه

****

قف بشارع الظل

لا تتكلمْ.......

واحتراماً لأهله

قف وسلمْ.....

فيه آيات ربنا بائنات

لعوائله في البطولات

معلم.............

أيها الطاغوت

قبح يوم.........

قد طلعت فيه

تكذب .....وتشتم

كم سقيناك

من كؤوس المنايا

فتجرعتها وأنت تتمتم

****

زغاريد الثكالى

مهداة للشاعر المناضل محمد الشلطامي

مصراته ما زالت تئن

رباه مازالت تئن

وجرحها ينزف

فهل لها من طبيب !

والزاوية أجتيحت فتختلط الدموع

مع النحيب

وزوارة آه عذبوها قطعوا أشلائها

فيجيبها الزنتان لبيك

أنا الزنتان قادم باللهيب

وكتائب القذافي تُسحق بالنعال

فتصيح من ألم عجيب

ها قد أطل الفجر في الزمن الكئيب

وجحافل الثوار بالشهداء تزحف للمغيب

لتعيد وجه الصبح أبيض كالحليب

علي ثرى وطني الحبيب

ما عدت أخشي أن أموت

وقد رأيت الصبح يطوي الليل

فوق مساربي ...

وقوافل الشهداء

في موكب عظيم ومهيب

والثاكلات بينهن

صرن يزغردن

على كل حبيب

مصراته مازالت تئن

وجرحها ينزف

فهل لها من طبيب؟

*****

مأساة مصراتية حرة

مهداة للمناضل د. سامي سعيد رمضان

ومصراته ما عاد فيها مبانِ
حرائق في كل بيت
وقلب يعاني.......
ولكن مصراته أرض الشموخ
تظل عنيدة......
وان دكـــــها بالصواريخ
ليست وحيدة.....
مآسيه ليس لها من حدود
كمـــأســـاة أم مـفيـــــده.....
لقد ركزوا القصف
هذا الصباح.....

علي بيتها ، ذبحوا ابنها
دمروا بيتها.....
و ابنتها قطعت
لم تعد بمفيده
رأيت بقلبي دموعاً من الحزن
تجري علي خدّها
وما دمعت سقطت......
من عيون الطريده
رأيت مآقٍ بلا أدمعٍ
رأيت (مفيدة)
وقد أُخذت للتداوي وحيده
عيون (مفيدة) تلاقت مع أمها
تقول أخي قتلوه.....
ويمضي بها الركب صارت بعيده

وتتبعها نظرات أمها
وأشلاء أخيها.....
تلملم في كيس تبغ جديده
هنا سقطت أمها.....
ككومة لحم تليده
وما وقفت بعدها صارت قعيده
وقالوا لها بعد يوم من الحزن
أن ابنتها صارت شهيده
هنالك انهمر الدمع من عينها
لا بيت يحضنها ،لا أهل يأتونها
وبين شوارع مصراته صارت طريده
ولكن أهل المروءات
من قومها احتضنوها
كفلذات أكبادهم أخذوها

فصارت لهم ابنة ووليده
مذابحه كل يوم جديدة
لقد ركزوا القصف هذا الصباح
علي بيت ام مفيده

مزيل العرق يا مزيل القذارة

مزيل العرق..
يامزيل القذارةْ
وسميت سيفاً
خسئت..
سيأتيك قوم
قلوبهم كالحجارةْ
لكي يقتلوك...
وكي يذبحوك
على أرض ذات الرمال

تكون البشارةْ*

*****

على وجه أبنائكم
كلح بائنٌ...
ولكن على وجه كل شهيدٍ
نظارةْ...
فشتان بين شعارٍ لبسته
ومن وسام الشهادة
هو شعاره...
مزيل العرق يا مزيل القذارةْ

*****

* وكانت البشارة بالقبض عليه كما تنبأ بها الشاعر" على أرض ذات الرمال "بالجنوب الليبي

مزيل العرق أين أبوك؟
وفي أي وادٍ يهيم؟
وأين يكونْ...
وهل نسلكم كله
مع الأربعين يعاني الجنونْ؟
ويمسخ جرذاً وقرداً
بدعوة شهيد إلى الله
كن فيكون...
بهذا الدعاء ستهمس
كل الثكالى
وكل الأحبة...
ويهمس جارٌ لجاره
مزيل العرق يا مزيله القذارهْ

أليثٌ يموت بسم البقاق؟

مُهداه للشهيد اللواء عبدالفتاح يونس العبيدي

أيا ابن يونس ... أيا ابن يونس
تركت الجحود تركت القنوط وراءك
وجئت إلينا تحقق ذاتك
وكنت الذي قد رجوناه فيك
فخضت المعارك ... لا تبتغي المجد
غير سلاحك.....
أيا ابن يونس سدت وأمرك
في الجند دوما مطاع
تقول جنودك نحن فداؤك
تواضعك مع الحزم فينا

سر نجاحك....

محبتك لجنودك محبتهم فيك

فكأن صغارك هم جنودك

وكأن جنودك هما صغارك

....

أيا ابن يونس...

أيا أسد في الحروبْ

تنير بمشكاة علمك

في العسكرية كل الدروبْ

بفضل العزيمة زال الشحوبْ

ليحيا الوطن دائما في القلوبْ

*****

أيا ابن يونس

أ تقتلك بقة من بقاق الخريف!

أ ليثٌ يموت بسم البقاق!

من ملأت رأسها...

ببعض السخافة بعض الخرافة

بعض النفاق....

لقد قتلتك ... لقد شوهتك

فنعم الشهادة بين الرفاقْ

فعش عالياً ... ومت عالياً

فمن عاش بدراً...

محال يؤول محاقاً

محال يؤول محاقْ

كان وطناً للبيع بالمزاد العلني*

د. محمد عبدالكريم الكيلاني

جاء الشتاء

ولست أزعم أنني

جهزت كل حقائبي

عبثت عواصفه

بدربي

ما عرفت مساربي

حاولت أن ألج الكهوف

لكنها غصت بذات مخالب

*هذه قصيدة من الإرهاصات المبشرة بثورة 17 فبراير نشرت بديوان الهروب داخل الذات الصادر 2008م.

كيف السبيل إلى النجاة..

ولا نجاة

يا أيها الوطن الممزق

بين قرصان وآخر ناهب

أ ألوم نفسي إذ...

تركتك للصقيع؟

متقطع الأوصال

ينهبك الجميع

أ ألوم نفسي

كي أزيد متاعبي!

جاء الشتاء..

و لست أزعم أنني

جهزت كل حقائبي

*****

كل البلاد تقدمت إلاك أنت

ويباع دمك بالمزاد*

ويقال إنك قد سمنت

فإلي متي ترضى الهوان

وقد فطنت

بأنهم خدعوك أنت

حتي ذوي قرباك

* يباع دمك .. أي بترولك

قد شربوا دماك فنوروا

وأنت أنت

ما تزال بظلمة

ولكم أهنت

فإلي متي تجري وراء نوائبي

ألكي تزيد مصائبي !

جاء الشتاء ولست أزعم

إنني جهزت كل حقائبي

هذا الربيع أطل*

أبشر صاحبي..

* التبشير بثورات الربيع العربي.

فالدفء جاء

لا خير في برد الشتاء

فلا حرور ولا ضياء

إلا البرودة في الصباح

وفي المساء...

تلسعك لسع عقارب

إذ صرت مأوى للظلام

و للسقام

وللوباء

ولكل وجه شاحب

جاء الشتاء...

ولست أزعم أنني

جهزت كل حقائبي

*****

يا أيها الوطن الذي مات

ولم يقبر و أهله ميتون

لا أب يرجوه...

ولا أم حنون

لا أخ يحمل عنه

أعباء الحياة ولا بنون

لا من يعزي أهله فيه

فتنساب الدموع من العيون

فالناس في زمن العساكر

ساذجون...

يقهقهون ويمرحون

فإذا ملأت عقولهم

بالوهم... هم يتمسحون

فمتى يثور الميتون؟

إني أخاف الموت يأتيني

وما حققت كل مطالبي

فأموت في زمن...

يعاف الانتساب إليه

كلب خائب

جاء الشتاء... ولست أزعم أنني

جهزت كل حقائبي

***

قد مات من أجل الوطن

مهداة إلى روح نادر أحمد السني

صبراً صديقي أحمدا

صبراً ستلقاه غدا

روض الجنان يضمكم

جمعاً بأنسام الصبا

صبراً أُخيَ أحمدا

صبراً ستلقاه غدا

قد يشفع الشهداء بمن

هم أهلهم أومن

يكن هوصاحب

أو من يجاور بالسكن

لا تنزعج قد مات من

أجل الوطن

وغداً سيفرحك غدا

صبراً أُخيَ أحمدا

نحن أسود هذا الزمان

توحد قومي ولات مناص

لقد صار رمي الرصاص

على القاطنين والعابرين

وإن ماتوا ! دون قصاص

توحد قومي ولات مناص

*****

توحد قومي ولات مناص

بأن يفترق جمعهم من جديد

وإن صار كل عنيد

على رأس مجموعة

يقول بأن العقيد

الزعيم الوحيد

وسواي المسوخ ...

وقهراً سأفرض رأيَ ...

فرأيَ الفريد السديد

وليس ثم مناص بأن تسمعوه

وأن تتبعوني وإلا ... وإلا

الرصاص .. الرصاص

على العابرين .. والساكنين

بأرض عروس البحار

ولا مهروباً ولا ملجأ لكم أوخلاص

توحد قومي ولات مناص

*****

ونحن انتصرنا على الترهات

وصار لنا الآن مجلس

فأين مجلسنا ؟

إنه في سبات

يسافر على أفضل الدرجات

ويلقي خطاباته

على سلم الطائرات

ينام ويصحو ..

ويشرب قهوته

بأفضل الشاليهات

ونحن .. من نحن ؟

قوافل الشهداء تعرفنا

وتعرف كل رجالاتنا ..

وحتى الشيوخ والسيدات

فنحن أسود هذا الزمان

من الطيبين والطيبات

من الليبيين والليبيات

ننادي القصاص القصاص

وليس لنا من الوحدة يوماً

مهرباً أو مناص

اتحدنا وليس ثم مناص

فالوحدة هي الخلاص .. الخلاص

تستحق أكثر

مهداة إلى الشهيد العميد علي عطية الله العبيدي

زعيم لثورتنا ..... لا القبيلة

فليس لثورتنا من قبائل

وكسرت قيد القبيلة

صرت زعيما مقاتل

عطية الله ...يا عطية الله

أنت لنا قدوة وشهيد مناضل

تمردت، قضيت..

نصفا من الشهر

تمشي على الشوك ..

جعت... ظمأت ..

شربت مياه الجداول

زحفت على ركبتيك

من التعب

حتى بلغت المنازل

وقاتلت لست جبانا كقائدهم

يقدم جيشه فداء له

ويختبئ كالدجاج

وراء القنابل

وقلت وقلنا...

أمصراته...

حبك مدى الدهر ماثل

ففي ساحة الحرب تموت الأسود

وأما الكلاب...

فيرمى بجثتها في المزابل

ولما قبرت نمتْ فوق رمسك

بعض الورود من الفل والياسمين

وبعض السنابل

هنيئا لك الجنة

إذ صرت فيها منعما، مرفها

وتختال بين الخمائل

رياح ثورة 17 فبراير*

الريح تعصف داخل البيت العتيق
فتستحيل إلي صفير
ونباح كلب جائع يقتات من جيف الحمير
وبكاء طفل خائف
يبكي يناشد أمه كي تستفيق
وبصيح شيخ حانق
أين الطريق إلي الغريق
ليكون في البيت العتيق

* هذه قصيدة من الارهاصات المبشره بثورة 17 فبراير نشرت بديوان الهروب داخل الذات الصادر 2008م

يأيها الريح اعصفي
فأنت منا ونحن منك
هبي اعصفي ودريني أسمع همهمات الجامدين
الساقطين إلي السحيق

* * *

وتقوقعت همم الرجال فلا تفيق
من يبعث الموتي فينفث
في الرجال الروح كيما تستفيق
يا أيها الريح اعصفي
ودريني اسمع همهمات الجامدين
الساقطين إلي السحيق

* * *

الريح تعصف مرة أخرى

ولكن داخل الخيم العتيقة

فتحيلها أشلاء

كل ممزق منها

تطاير يا رفيقه

والناس بين مصدق و مكذب

حتي لقد نسى العشيق بها عشيقه

والشمس تشرق من مغاربها

وكان الشرق قبله قد أفاق

متوهجا وله بريق

يا أيها الريح أعصفي ودريني

اسمع همهمات الجامدين

الساقطين إلي السحيق

* * *

جماهيرية خضراء الدمن

(إياكم و خضراء الدمن)

إهداء لكوكبة شهداء مدينة سبها

تعـــساً لخضراء الدمن

تعساً لمن نادى بها ..

خضراء في كل المدن

تعساً وإن كانت

لطالب لذة

خضراء وارفة الفتن

فالكل يعرف من أباها وأمها

أهل القذارة والعفن

إذ ليس سراً إنهم

في الأصل عباد وثن

داء أصيب به الوطن

عجز الطبيب ... هات الكفن

إذ قد تعفن رأسه

ثم تسرب للبدن

وتوالت الأنباء

أن الرأس لا يشكو الإحن

صاح الجميع:

فأل حسن .. فأل حسن

واستدركوا

لكنه منخور

من كل زواياه يئن

هات الكفن

قلتم لنا أبطال

قلنا مرحباً بالفاتحين

كذب أريد به اليقين

فالكذب من شيم الرؤوس

أبناء خضراء الدمن

هات الكفن

أهذي بلادي !

مهداة للصديق د.عبدالقادر أحمد جناح

بيوت مهدمة وأرض يباب

وجوه علاها غبار

معفرة بالتراب

جيوش من البائسين

تجرجر كيس طحين

تغمغم بصوت لها لا يبين

تقول: عذاب .. عذاب

تدوس بأرجلها

بقايا كتاب

وتمضي مثقلة الرأس

تحني الرقاب

أهذي بلادي !

ويجثم على ظهر جثتها

بقايا غراب هزيل

خيال غراب

وينقر لحم الضحيه

تسيل دماها ليمتصها وهي حيه

تقول الطيور الهزيلة

على مثل هذا

يسيل اللعاب

أهذي بلادي !

بلاد بلا علم لا جامعات

وتكثر فيها الأفات

تباع الذعارة فيها على الطرقات

أحيلت خراب

يهاجر منها الشباب

فكل الذي أنجزته

سراب .. سراب

أهذي بلادي !

بلاد ترى الناس فيها

سكارى

وما شربوا الراح ما عاقروها

ولا يعرفوها

فما عمرهم ذاقوا طعم الشراب

ولكن هول المصائب

من أفقد الناس عين الصواب

أهذي بلادي !

بلاد بلا جيش .. لا راية

سوى خرقة

ترفرف فوق الخراب

و ينعق حاكمها بالسباب

أنا لست حاكم

وإن أطال الخطاب

وصب على الناس ...

سوط عذاب

أهذي بلادي !

لمن يحسن الرد

أرجو .. جواب

الجرذ في المصيدة

إهداء للدكتور محمد عبدالكريم الكيلاني

الحوار الذي سيجري بين جربوع طرابلس و أحرارها
بعد دخول الثوار للعاصمة :

معمر: تقدم و دافع عن العاصمة

الشعب : وعمّن أدافع ؟

عن الشرذمة الحاكمة !

لقد سرقو نفطنا

هتكوا عرضنا ...

فبشرى لهم هذه الخاتمة

معمر يصيح فيهم :

تقدم و دافع عن العاصمة

الشعب :

لقد سجنوا كل من قال (لا)

أشاعوا الرذيلة بين النساء

و هاهم يصابون في مقتل

ألا إنها الضربة القاسمة

معمر مستجدياً باكياً و هوا يلوذ بالفرار وقد دخل الثوار
باب العزيزية

الثوار و قد قبضوا عليه :

إلي أين تهرب

كل المنافذ موصدة من أمامك

كل المنافذ موصدة عن يمينك

من خلفك عن شمالك

قبضنـا عليك ....

و ضعنا القيود بكلتا يديك

فليس يجيرك منا احد

أين رجالك أين الولد؟

لقد ضاع ملكك

يا مستبد

لتجثوا علي ركبتيك

قبضنا عليك

قبضنا علي الشرذمة الظالمة

معمر و هوا لا يعي ما يقول يكرر :

تقدم و دافع عن العاصمة

الشعب :

ستـأتـينا فردا

كما جئت فردا

فمهما كنزت ومهما سرقت

لينجيك منّا

سترجعه يا سفيه

فلا المال مالك

سنأخذ كل عيالك

دخلنا عليك

وجدنا كتائبهم نائمة

معمر صـــار يهدي وهو مقبوض عليه يقول :

تقدم و دافع عن العاصمة

احفظ لي بلادي

إهداء لأستاذي د. محمد منصف القماطي

ببابك سيـــدي ها قد وقفتُ

ودمع العين مني وقد درفتُ

أنادي يا حبيبي و نور عيني

يجيء الصوت منك وقد عرفتُ

تفضل وأدخل الآن علينا

فأنت حبيبنا.. أ وإن أقرفتُ؟

ذنوباً لا أباً لي كيف تُحصى

تجدد كل يوم وما كففتُ؟

وجئت إليك بذنب كثير

وقد يغفره ربي بما ظننت

فــوالله و والله وربــي

ظننت الخير في ربي ظننت

فما يوماً فقدت الطمع فيه

ولا يوماً رزئت وما سألت

سألته يا إلهي وأنت حِبي

إذا يوم القيامة منه رعتُ

بحب محمد أغفر ذنوبي

فتخبو النار إن منها أقتربت

محمد أنت يا خير البرايـــا

فكن جاري إذا في اللحد صرت

فنور محمـــد بلســـم لقلبي

به أسعد ترابي وقد طربت

ودمع العين إن ملأ المآقي

أُصيح من التلذذ نلت نلت

فأحفظ لي بلادي من الرزايا

دعاء الثائرين و قد دعوت

فإن أحشر مع الشهداء منهم

إذن والله بالفردوس فزت

قالت طرابلس

أخرج وأنت تتمتم

أخرج فياما جثوت

على قلبي دوما وتزعم

بأني شيخ ضرير

وأنت شيخ معمم

وكلما قلت أخرج

بقادفاتك ترجم ...

تصرخ تسب وتشتم

تهدد بأن سوف تفني

أبنائي أو أن سأندم

أخاف فأحنوا عليهم

أصمت ولا أتكلم

غادر أخي لا ترعني

بقاؤك قد صار علقم

فانت ضيف ثقيل

في النهب قد ....

صرت معلم !!!!!

(المال أعماك حتى

ما عدت ياشيخ تفهم

فاجمعه واحرص عليه

واذهب به لجهنم)

إرحل بعيداً ودعني

عليك لن أترحم ...

أبنائي من حرروني

وليس ما تتوهم

والآن هم طالبوك

بأن تغادر يا عم

الوطن معشوق وعاشق

عدت إليك يا بلادي

فأهلاً بالحبيبة العاشقة

عدت لمن يحبها متيم

عودة وامقٍ يناغي وامقة

تمشي على الأشواك مطمئنة

مرفوعة الهامة

مهما كانت الأجواء خانقة

الدم يملأ قدميك

لكنك تسيري . . .

نحو المجد واثقة

فأنت كالنخيل تصارع

الرياح وهي باسقة

ثنائية الزمن المستحيل

إهداء للصديق محمد الفرجاني

إذا انطلقت رصاصات

فهل بين الرصاصات مسافة ؟

إذا ما تهت في الصحراء

لا ماء ولا مطر..

فهل فرق تراه العين

بين الماء أوشرب السلافة ؟

إذا ما بت مضطجعاً

على حجرين...

هل يعنيك أي منهما

أكثر لطافة ؟

إذا ما كان لا يرويك نهد

فهل ترويك خمر أو لفافة ؟
تنبه يا أخي لظروف أرض
تسود بها الجهالة والخرافة
ويزعم أنك شعب بدين
وما والله مثلك في النحافة
ترى ثرواتك تنهب تباعاً
عليك الجوع قد أرخى عجافة
ويكذب ساسة ويقال عنك
غني الجيب يا لها من سخافة

وفي الميدان أن يشنق معمر

إهداء لأستاذي د.محمد مصطفى بالحاج

إلهي قد أتيت من الخطايا
بحوراً لا تحد وأنت تغفر
وفي سرٍ بلا علن تراني
إلي الآثام أهفو وأنت تستر
فهل ذهب الحياء بوجه عبدٍ
إذا ربح الجميع تراه يخسر
وإن مرضاً ألمّ أقول ربي
تحن عليّ يا ربي فأصبر

وإن ناديت يا ربي أعنّي

تجود عليّ يا ربي فأثمر

ولكني حبيبي وأنت أعلم

إذا ذكر الحبيب تراني أزفر

أذوب من التدلل فيك حتى

تراني ذابلاً والوجه أصفر

أحبك سائلاً هل من محبٍ

يحبك قدر حبي يا مقدِر؟

دموعي لجلالك ناثرات

على الخدين ريحان وزعفر

وأجهش بالبكاء لفرط شوقي

وما يوماً وهنت ولم أقتر

فهل أطمع بأن أحشر حبيبي

مع الشهداء إن حضر المقدَّر؟

وهل أطمع بأن تحفظ بلادي

وفي الميدان أن يشنق معمر؟

وأن نبني بلاداً ليس فيها

ضعيفاً أو فقيراً أو معثر

هزلـــت*

مهداة للصديق أحمد سعد السني

أيـــا أمــــنـا

كـم تعـاني

من الجـور

سيدتي والـزمن

تهب عليك رياح الاحن

وتدعـي بأنك جنـة عـدن

يجور عليك

*هذه قصيدة من الارهاصات المبشره بثورة 17 فبراير نشرت بديوان الهروب داخل الذات الصادر 2008م

مـســوخ الــرجال

بـهـذا الوطـن

ويحكمك العائدون

بما جلبوه لك من عفن

ألا أيها الشعـب

إن الجـنوب يئن

تباع قراه وكل المدن

* * * *

يباع ... يباع بأبخـس ثمن

يباع ... يباع

ولكن لمن* !

* * * *

و سبها تعاني من القهر

أكثر

تشيخ وتحمل عصاها

ولكنها تتعثر

تمر بها حالكات الليالي

تعاني العهر

بوجه لها صار أصفر

فرحماك ياسيدي

* مايحدث الآن بجنوبنا الحبيب

إن واسطة العقد سبها تكسر

وقلب رحيم بها يتفطر

تكابر . . . .

ولكنها آخر الليل تسهر

تضمد أبناءها الأوفياء

تقامر عليهم جميعاً

فتخسر

* * * *

لقد أرضعوا الذل

مذ ولدوا

فمن ذا يصيح بوجه الخليفة

اللـه أكبـر

ليهجم ويتبعه الخانقون

فزازنة أرضنا هذه

مـن قرون

نموت عليهـا ليحيا الوطن

وها أنت أرض الجـنوب

تخلصت من عقدة الحاكميـن

ومـا يعيـرك الـعائدون

بقول يـسم البـدن

ينادون أبـناءك السمر

عبد ..... وقن

لقد زرعوا فـي ثراك الفتن

وأنت على العهد دوماً وفيـة

وطـيـبة القلب رغم الغبـن

* * * *

معمر أمام محكمة العدل الإلـــهية*

إفادة لأحد الذين شنقهم الطاغية وما أكثرهم

إهداء إلى شهداء مذبحة بوسليم

سألني إلـــهي و هو يعلم قصتي

لماذا شنقت أيها المتسامح

فقلت له أنت إلـــهي و سيـــدي

و تعلم ما يخفي الضمير و يفضح

أتوا بي يجروني وهم يشتمونني

وقالوا بأني خائن متسمح

ويهتف بي الأشرار كلب مضلل

* من الإرهاصات المبشرة بثورة 17 فبراير سبق نشرها في ديوان الهروب داخل الذات الصادر 2008م.

وقاضيهم في غيّه يتبجح

يصيحون هيا عجلوا بقصاصه

وأصواتهم مثل الكلاب تنبح

أشار لي القاضي خدوه لحبله

أتي واحد منهم عريض وأفطح

فما هي ألا لحـظة أو هنيـهة

علي كتفه صرت فصار يصيح

ويشتمني شتم الكلاب وانــني

عفيف ولكن للمنافق مطرح

وما ذاك إلا كي يرضي إلـــهه

ويغضب إله العالمين المسبّح

علي لوحة صرت بعيداً عن الثرى

تدلي بس الأوغاد كي أترنح

تقادفني الأوباش من كل جانب

وإن كنت مشنوقاً و ظهري مقرح

وما ذاك من ذنب ولا من جريرة

سوى أنني طالبت بالليل يصبح*

تعاظمت البلوى فهل من معيننا

عليها فرأس الحية يطبق و يفتح

بكى صاحبي لمّا رآني معلقاً

علي لوحة وسط الظلام أمرجح

* نعم انه صبح ثورة 17 فبراير المجيدة

فيسمع من بعد نشيجه واضحاً

يغالب كي يخفيه والدمع يفضح

لتأتيه من خلف الظلام رصاصة

فترديه وهو لا يبارح مطرح

ليصبحا في قبر يضمهما معاً

يظلله الريحان و القبر أفسح

وقالت أخياتي وقد حيل بيننا

لقد كنت فينا يا أخينا مسامح

لقد كنت تقرئ الضيف لاتؤثر الغني

حبيباً إلي الفقراء سمحاً مرجح

فما أعظم البلوى بكسر جناحنا

ألا إنها الدنيا تجدّ و تمزح

وقد سمعت أختي الكبيرة بعد ما

أفاقت من الأغماء بنتاً تنوح

تضم أباها و هي تبكي بلوعة

فيدفعها جندي و كيلها يطفح

فتشتمه شتماء يليق جنابه

ليطلق عليها النار فهو مسلح

ويهدي لها قبراً بجنب أبيها

رياض و جنات و قبر مفوح

ويعتقد الطاغوت أنه قد نجا

وقد سجل التاريخ ما كان يمسح

ولا بد من يوم ترد حقوقنا

فنأخذ بالثارات ندمي و نجرح

ترى الأمهات الثاكلات بنينهن

يجرجرن للإعدام من كان يذبح

فيا له من يوم عظيم ببشره

تُشفى حزازات القلوب فتفرح

تلاحظ كل الناس سكرى بفرحها

فما عاد للطاغوت بينها مطرح

سوى أنه لا يغفر الله ذنبه

يجر إلي حبل الغسيل فيسلح*

* هذا هو المصير الذي تمنيته للطاغية.

وياله من كلب يهر هريره

وقد كان بالامس القريب الصميدح

أقول له قد كنت أظلم حاكم

فذق لان منها بالذي كنت تمنح

فهذا هو الطاغوث من كان قاتلي

أمامك ربي طارق الرأس جانح

تبسم إله العالمين لقصتي

وقال خذوه جنتي والمسابح

فصرت أمتع ناظري بجنَّةٍ

علي شجر فيها طيور تصادح

وقال لذاك الظالم الفاسد الذي

قضى عمره وسط الدعارة سارح

خذوه وجروه وشدوا وثاقه

وألقوه في قاع الجحيم يناطح

يناطح صخوراً تسلخ الجلد نارها

وما هو منها طالع أو مسامح

فحمداً لرب العالمين وعدله

فليس لحكم قاله فيه قاذح

قضى ربنا بالحكم بيني وبينه

فيا سعد من كان بحكمه رابح

****

تعليق على ما حدث

(مصرع الطاغية)

دخلنا عليه في جحره

كجرذ مهان لعين

كهر رأى فارة فأتاها

فصارت تئن أنين

ولم يرحم الهر فارته

فكان بمخلبه في الفؤاد

يحز ويثأر للجائعين

فصاحت به أن ترفق ..

حرام عليك أ تقتلني مرتين

فإني مجرد جرذ ضعيف حزين

هنا صاح فيها وكشر

قتلتي نهبتي ......

ووزعت بترولنا على العابرين

شربتي الدماء بكل الكؤوس

وأهديتي عفة نسوتنا للسافلين

فحان القصاص ...

وإني لصاحبه من الساقطين

فباسم كل الثكالى وباسم

عفاف النساء والشهداء والمحرومين

وجز وحز فصارت رفات من الميتين

أبعد الذي فعلته تريدوننا أن ...

نحاكم يا ساذجين !

تقولون أنا قسونا عليها

وما فعلته تنؤ الجبال به

يا ... ياطيبين

السفارة الرهينة

عندما كنت بمصر في الأشهر الماضية إضطررت للذهاب للسفارة الليبية بالقاهرة فرأيت صورة الطاغية معلقة على الحائط خلف الموظف المختص فأعتبرت السفارة رهينة . وأنشأت :

مررت على الرهينة وهي تبكي
فقلت علام تنتحب السفارة ؟
فقالت كيف لا أبكي وبعضي
أراهم كل يوم في دعارة
أبا شفشوفه هلا رحلت عنا
كرهناك وبالصدر مرارة
مزيل البطشة إبنك خده وأمضي
بلا أسف فقلبه كالحجارة
مزيل البطشة رأسك كيف يغسل

كرأس الأفعى أملس في انحداره

كرهنا ضيمكم فينا وحتى

وجوهكم المرقعة بالحقارة

ليس للذئب وفاء*

مهداة للصديق محمد يونس محمد بالشارقة

كان له خلق قزم

ليس من أصل الغنم

ورث أصله عن

ذئبة سيئة السمعة

وآلــت لعــدم

قلبه يغلي من الأحقاد

إذ ينزف ســـم

* من القصائد المبشرة بثورة 17 فبراير سبق نشرها في ديوان الهروب داخل الذات 2008م

يقتل النـاس بدم بارد

يقتل الناس و يستمرئ الألم

* * * *

كلما مر به راعي غنم

بصق التفـلة عليه

و تـولي و شتم

قاد قطعان المواشي

واعـداً إياهــا

بـخير النعم

لبس الجبة و استاك بعود و....تعمم

لاحــق الـــراعـــي*

الذي فـر ومـات

مات في الغربة مقهـوراً مغم

إلا أنه صار في شعبه قُنّه

قُنَّةٌ شـامخــة بـين القـمم

صـار للقزم نشيد وعلـم

* * * *

بين ليله و ضحاها

صـار منفوشا كطـاووس

بلا عقل ودين

*الملك ادريس السنوسي

أكل الأخضر واليابس

وصار له طنين

وجراء تتكلم و حنين

ليقول :

إنما الشعب أنا

حان للشعب الأفول

إنني أبشع غول

فاتبعني أيها الشعب أتبعني

أو ستندم

صار للقزم نشيد وعلم

آه من كل قزم... آه من كل قزم

بلادي

احبك .. كقارورة عطر

تفوحين عند المداخل

عروس من الورد والياسمين

تنامين بين الخمائل

اطير اليك من الوجد شوقاً

حتي ولو قيدتني السلاسل

فهل يا ترى في العوالم

مثلك؟

عطاءٌ سخاءٌ و قديسةٌ في المحافل

بـلادي ...

بلادي و إن هاجمتك الجحافل

جنوبَ الجنوب .. و غرب الجنوب..

فمن أجلك يابؤبؤ العين

إني أقاتل

نايف الخير

مهداة للاستاذ الدكتور نايف الدبس

جموع من الناس تعبرني

وتزدحم عند بابي

آلام السنين تمر علي

في لحظة من عذابي

أصيح من الحرقة

آهٍ و آهٍ

فهل حان طي كتابي ؟

أخدت علي عجل للطبيب

فعالجني في اضطرابِ

حزمت متاعي وطرت

إلي نايف الخير كان إغترابي

فزال الألم كأن لم يكن

كملح بماءٍ مذابِ

وما نايف الخير الا

ملاكاً كريماً....

عثرت عليه ليعرف ما بي

فعالجني بانبلاج أساريره

كماء فرات لصادٍ بوادٍ

رجعت لأهلي فكان

الدعاء له بالنهارِ

ووقت حلول السواد

تمنيت أني كنت العريس

حكى لي احد أصدقائي أنه حضر حفل زفاف حبيبته لشخص آخر وكان صديقي متدمراً جداً فصغت هذه الأبيات:

سأهدي إليك ملاكي قصيدة
فهل تسمحين ؟
بتاجٍ من الورد والياسمين
أرصعه فوق هذا الجبين
هل تسمحين ؟
لقد أعجبتني ظفائرك
المنسدلات على كتفيك
مساء الخميس...
تمنيت أني شممت شذاها
وقبلة منك الشفاها

وكنت العريس ...
مساء الخميس
رأيت وكنت بعيداً
كيف تعثرتي في الخطو
أنت كطفل وليد
ودمعة حزنٍ على وجنتيك
وحب تعيس
يواري بوجهه عن ناظريك
لأن دموع المحبين تفضحهم
ودمع الأحبة جد نفيس
تمنيت أني كنت الجليس
وكنت العريس
بالقرب منك مساء الخميس

أ تعرفها ؟

كيف لا اعرفها!
إن لساني أنكر البوح بها
صرحت عيناي بالوجد لها
إنها رأد الضحى تبهر من
أنكر الوجد وأخفى الوله
تبعت الحب بقلب صدئ
قد تعافى من حبيب وسهى
يا لعينيها ويا سحرهما
أين منها عينا زرقاء و مها*؟
تلك حبي تلك من أحببتها

* زرقاء هي زرقاء اليمامة
مها هي الظبية ذات العيون الجميلة

هل أسميها ....؟
وهل يخفى اسمها!!!

خلقت من الجمال

عيونك والشفاه وسحر قدك
لها بين الضلوع وجيب نار
ولا يطفئها غير رضاب فم
كورد أحمر أو جلنار
يضيء الخد منك
إذا طللت....
يقول الناس ذا ضوء النهار
أطارحك الغرام فلا تردي
فأشقى وتسعدي.... وأنا أداري
إلهي كيف لا يزداد حبي
لظبي سارح وسط البراري
أذوب من التدلل فيه شوقاً

أناشده بحبي ... قِل عتاري
فيبسم ثم يتركني صريعاً
على نارالهوى والنار ناري

ما ضاع عمري هباء

إهداء إلى صديقي الدكتور خالد العيساوي

وقالت : كبرتُ.....
كبرتُ وضاع الأملْ
فلا زوج يطرق بابي
فأسمع حديث المقلْ
ولامن يغازلني...
كي أحس بذاتي
ولو في العملْ
فأين الذي كان بالأمس
أنا مررتُ يقول بأني
باقة وفلْ ..؟
فما عاد وجهه في

المنحنيات ......
وفي السكك الضيقة
بشوشاً يطلْ
فهل يا ترى قد رحلْ ؟
وهل يا تري يتذكر
حديث العيون وتلك القبلْ ..؟
وهل يا ترى قد تزوج غيري
فضاع الأملْ .... ؟
وها قد مضى الآن
عام وعام وعام
ولا من يبثُ
حديث الغرام
ولا من يقول:
بأنه بي مستهام

ولو كذباً أو دجلْ

وأوهم نفسي بأني

وهبت حياتي للطارق المحتملْ

ولا طارق محتملْ

يقرر غيري حياتي

كأن حياتي ليست حياتي

لا ناقة لي بها أوجملْ

فإن ثرت قالوا...

أ تثور الأنوثة ! ...

أ تثور النهود!

سدوا عليها المنافد....

سدوا السبلْ

كأني عار يريدون إخفائه

أو زللْ.......

سئمت الحياة بهذي الطريقة

ولن أتراجع

فإن الذي خفته قد حصلْ

وثرت مع الثائرين

صعدنا الجبلْ

لصنع عهداً جديدًا

لليبيا الشموخ

ليبيا العطاء .. ليبيا العملْ

صباحك سكر

إذا مر يوم ولم أتذكر ... بأني أقول صباحك سكر
فعذراً وعذراًحبيبة قلبي لأني نؤم(وفيسي) مسكر
وكم أنتظرت حديث المساء فضاع مسائي ولم اتقهر
صباحك صباحك حبيبتي سكر

قدر العاشقين

ما قدر الله كان
عشقنا وصرنا
سكارى هيام
ولم نبتدِ بعد
لم نتذوق
طعم الهوى والغرام
فما قدر الله
ياحبيبتي كان
إذ أخبرنا أهلنا أن الذي

قد أتينا من الوجد

حتى التحايا ....

وحتى السلام

حرام حرام

وإن تك هي بمذهب العاشقين

حلال فعند الكبار خصام

بهكذا وعظ أفتى الإمام

مشيراً بأصبعه

أن قصتنا من بدايتها

للنهاية حرام .. حرام

سجينة الشمس

سجينة عشق وليس لها

سوى الشمس دوماً تراها ....

سجينة ... وقلبها أكبر

من أرضها وسماها

حديثها العذب

وشوشات المساء ...

ليس يثقنها

في الغرام سواها

عشقتها عشقاً وأخفيته

لكي لا ألام على حبها وهوها

*****

تفوح الأنوثة منها

و كل حرف تخطه يقطر عطرا

فهل يحتمل قلب شاعر لظاها

فكيف وقد تاه في حبها

وصار حبيباً لها وإن لم يراها

رحيق في جدولين

وتسألني ما الجمود !

وكيف يكون الموات !

علاقتنا ليس فيها حياة

وأنت حبيبي ...

فهل يا ترى تنفع الذكريات

نعيش عليها ونحلم

ومن يبعث الميتين

بقبر السبات

وفجأة ومن بين غيم ورعد

قرأت حروفاً تحمل النور
فيها فيها الحنين
وشيئاً من الدفء والورد
والياسمين
وماء يرقرق في جدولين
وأنت حبيبي
وكلي آهات...
أعيش على الوهم والذكريات
وتخدلني فهل يا ترى ..
حكاياتنا ترهات !
وكل الذي قد كتبنا

وكل الذي قد قرأناه
نوع من التسليات
وتهجرني دون أي سبب
فكم قلب عذبته ؟
وكم بسهم عينيك صدت
الطريدة ومزقته ؟
فهل هكذا تفعل السيدات ؟
أحبك بكل جنون الأحبة
ولي عذري أنني ...
أعشق النابهات

أين ذاك البريق ؟

أين ذاك البريق في ناظريكِ ؟
أين غاب لم أجده في مقلتيكِ؟
إن منظر الورد ضاحكاً في شفاهك
قد غدا ذابلاً يعتري شفتيك
كان خدك مثل جمر تلظى
كيف تخبو النيران في خديكِ ؟
أتراك قليتني أم أن أمراً
حل بالقلب فأضمرت نهديكِ
يا فتاتي وأنت حبي ووجدي
قد نحرتُ الهوى على قدميكِ
فاجلسي ما طاب لك من جلوسٍ
لن تسمعي أنني ولن أحدق فيكِ

مشائخ نص كم

تخفى الحمار الذي بعناه من زمن
وجاء يسعى عليه جبة وخنا
فصار يفتي بلا علم ولا أدب
متندراً متفكهاً مجنا
من سوء طالعه جاء يمازحني
اريته السوط ملفوفاً تذكرنا
لما رأى سوطي تذكرني
قد كان ينهق حين غادرنا

وهل كنت أُطيق !

قد خبا ذاك البريق
لم يعد في القلب منك
ما أعاني من حريق
قد رجعنا مثل ما كنا
صديقين ويا نعم الصديق
إن ذاك الحب ما عاد وثيق
لم يعد يسلك نفس الدرب
بل ظل الطريق
فاعذريني لم أجد فيما
تعاطيناه من كأس الغرام
غير حب قد سجناه
وقد عاد طليق

لا تلوميني على ما صار
لو أني احتسيت الخمر
من فيكِ والخمر عتيق
ما صحوت أبداً من
سطوة الخمر...
وهل كنت أُطيق!!!

وشوشات صوت

أي صوت ناعم مر وحيا

إنه صوتك يا طلق المحيا

يا لها لحظة عشق حيث

كان الصوت عذبا ونديا

كان نغماً عبقريا مفعماً

بالحب وما كان شجيا

يا ملاك العشق أضربنا

بجناح الحب هيا

ما عهدناك بطيا

يا ملاك العشق ...

لاتبقي عليها أو علي

صدر للمؤلف

1- رثاء الأنظمة العربية (شعر) بيروت دار العودة 1976م.

2- الزيات (دراسة نقدية) ط 1، جامعة سبها، ليبيا 1992م.

3- الزيات ناقداً (دراسة نقدية) ط 2، دار الجيل بيروت 1994م.

4- شعر ابن الرومي (دراسة نقدية) باللغة الانجليزية لندن دار الحكمة 1996م.

5- أضواء نقدية على رباعية الكوني دراسة نقدية, بيروت دار ليبيان 2001م.

6- الأرض الهلامية (شعر) طرابلس دار النخلة 2005م.

7- لافية رواية ط 1. دار النخلة طرابلس 2007م.

8- دبابيس في قفا الأديم (دراسة نقدية) طرابلس دار النخلة 2008م.

9- الهروب داخل الذات (شعر) طرابلس دار النخلة 2008م.

10- النورس والعاصفة طرابلس، أكاديمية الدراسات العليا 2008م.

11- لافية راوية ط 2 القاهرة مكتبة مدبولي 2009م.

12- تغريبة أولاد الحارة ط 1 القاهرة مكتبة مدبولي 2009م.

للتواصل مع المؤلف، بريد إلكتروني: ali_elhouni@yahoo.com